النزل السياحية البيئية منتجـع سياحي مُســـتدام

أ. ناصر عليّ عـون*
قسم الدراسات السياحية ، كلية الآداب ، جامعة طرابلس ، ليبيا
البريد الإلكتروني: ownnaser71@gmail.com
تاريخ الارسال 2025/7/5م تاريخ القبول 2025/9/1م

.Eco-lodges are a sustainable tourism product

Naser Ali Oun Alkattab
University of Tripoli
Faculty of Arts and Languages
Department of Tourism Studies

Abstract
In recent years, tourism has witnessed a surge in a new form of travel known as ecotourism, which primarily relies on natural and environmental attractions. This growing trend stems from the desire of certain tourists to spend their holidays in a manner that allows them to escape the hustle and noise of modern life, while enjoying the purity and beauty of nature—with its rich landscapes, wildlife, flora, and the local cultures and communities that are intrinsically tied to it.
Examples of such experiences include: hiking in the mountains, birdwatching, nature contemplation, setting up wilderness camps, observing coral reefs, exploring forests, rivers, mountains, and valleys, embarking on sea voyages and fishing trips, crossing deserts in camel caravans, engaging in safaris and nature photography, visiting archaeological and gold excavation sites, touring historical areas rich in local cultural features, and immersing oneself in the local environment and way of life.
Altogether, these activities represent new patterns of holidaymaking and travel experiences that attract explorers and adventurers eager to discover unfamiliar regions across the globe.

الملخّـــــص:

تشـــهد السياحة في الآونــة الآخـيرة طفرة في نوعية جديدة من أنماط السياحة ألا وهي السياحة البيئية، والتي تعتمد بدورها على عوامل جذب طبيعية وبيئية؛ لأن بعض السائحين الذين يقضون عطلاتهم بشكل جديد تحقق لهم فرصة الابتعاد عن زحام وضوضاء الحياة الحديثة ، والتمتع بجمال ونقاء الطبيعة بثراء مناظرها وأحيائها البرية والنباتية، وما يرتبط بها من سكان وثقافات محلية القديم منها والمعاصر، وذلك

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

من خلال قيامهم بمجموعة من الأنشطة التي ترتبط بالبيئة المحلية، منها على سبيل المثال : التريض في الجبال، ومراقبة الطيور، وتأمل الطبيعة، وإقامة المخيمات والمعسكرات الخلوية، والاستمتاع بمشاهدة الشعاب المرجانية، واستكشاف الغابات والأنهار والجبال والوديان، وارتياد الرحلات البحرية، وصيد الأسماك، وقطع الصحراء في قوافل من الجمال، والسفاري والتّصوير، وزيارات مواقع التنقيب عن الآثار والذهب، والتجول في المناطق التاريخية بملامحها الثقافية المحلية، والتعايش مع البيئات المحلية، كل ذلك يشكل أنماطاً جديدةً لأنشطةِ العطلات ومسارات تجذب الرحالة لاستكشاف مناطق جديدة

المقدمـــــــة:

تُعتبر السياحة البيئية ظاهـرة حضارية وسلوكية من ناحيــة واقتصادية واجتماعية من جهة أخرى فهي كنشاط إنساني تساعد على انتشار الثقافات وتزيد من حركة التواصل والاتصال بين الشعوب والمجتمعات بالإضافة إلى أهميتها البيئية كونها تدعو إلى التأمل في الطبيعة وتسهل الاتصال بها كما أنها تمكن من الاستغلال الأمثل للموارد والمعطيات البيئية والثقافية مع المحافظة عليها وصيانتها هذا النوع الحديث من السياحة تعتمد على التنمية المستدامة لتحقيق التوازن البيئي من خلال تنظيم النشاط السياحي بالشكل الذي يحترم التراث المحلي وثقافات المجتمع مع محاولة إبراز المعالم الجمالية للمنطقة السياحية وزرع الثقافة البيئية بين السياح والسكان المحليين .

ولهذا جاءت الدراسة لإلقاء الضوء على دور السياحة البيئية والنزل السياحية في استدامة البيئة.

مفهوم السياحة البيئية:

منذ مطلــع الثمانينات من القرن العشرين وهو " écotourisme ظهر مصطلح "السياحة البيئية، وهو مصطلح حديث نسبيا، فهو يعبر عن نوع جديد من النشــاط السياحي الصديق للبيئة (1)، ولهذا هناك العديد من التعاريف جاءت لتبين معنى السياحة البيئية، ففي البداية كان ينظر إليها على أنها" :عملية تعلم وثقافة وتربية بمكونات البيئة، وبالتالي فهي وسيلة لتعريف السائح بالبيئة والانخراط فيها(2) ، و بأنها أيضا " السفر إلى مناطق طبيعية للاستمتاع بالموارد البيئية الطبيعية المختلفة بها من بحار وجبال وصحراء وكائنات حية، مع مزاولة بعض الأنشطة الخاصة وغيرها(3) ، كما تعني " الخروج من روتين العمل اليومي أيا كان إلى الراحة والاستجمام، وقد تكون في أبسط صورها رحلة إلى البر أو ارتياد الصحراء أو رحلة إلى مناطق أثرية أو جبلية للتمتع بجمالها وطبيعتها بما فيها من حياة فطرية نباتية وحيوانية وممارسة

كافة الأنشطة السياحية المعتادة" (4) ، ويعرفها الصندوق العالمي للبيئة على أنها " السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى أي خلل وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية و تجليات حضارتها ماضيا و حاضرا5 ". نجد أن كل هذه التعاريف والمفاهيم تجتمع في أن السياحة البيئية هي السفر إلى مناطق طبيعية ولكنها قد تختلف قليلا في الغرض المراد من هذا السفر قد يكون للراحة والاستجمام والاستمتاع بالطبيعة والبيئة المحيطة، أو للتعلم والتعرف والتثقف بمكونات هذه البيئة وحضارتها، إلا أنها لم تتطرق إلى الأخطار التي قد يتسبب فيها الأفراد لهذه البيئة مع مرور الزمن أو إذا لم تؤخذ الاحتياطات الكافية لذلك، ولهذا السبب جاءت تعاريف أخرى تعطي المعنى الحقيقي للسياحة البيئية نذكر منها:

وهناك من يرى بأنها :" السفر إلـى المناطق الطبيعية التي لم تلوثها أيدي الإنسان وبأقل عدد مُمكن من السـياح بغرض الاستمتاع والمعرفة والحفاظ على طبيعة الحياة داخل هذه المناطق، وعدم المساس بحرية وأسلوب نظامها الإيكولوجي ."(5)

كما عرفها الاتحاد العام للسياحة بأنها :" رحلة مسؤولة على المحيط ومراقبة المناطق الطبيعية، والمكونات الثقافية القديمة والجديدة" (6)

وتعرف السياحة البيئية في قاموس أكسفورد كالآتي " :هي السياحة التي تنظم من أجل السفر إلى بيئة طبيعية غير ملوثة، مستخدمة بعض الأمـوال التي تدفع من طرف السياح لحماية المنطقة والحيوانات التي تعيش فيها"(7) بأنها " :مجموعة النشاطات السياحية التي تمارس في le petit Larousse وتعرف في قاموس وسط طبيعي مع احترامها للبيئة ومساهمتها في التنمية الاقتصادية المحلية"(8)، وهناك من يعرفها أيضا بأنها :" ذلك النوع الترويحي والترفيهي عن النفس والذي يوضح العلاقة التي تربط السياحة بالبيئة .وكيف يتم توظيف البيئة من حولنا لكي تمثل نمطا من أنماط السياحة التي يلجأ إليها الفرد للاستمتاع" (9)

كل أشكال السياحة التي تهتم في الأساس:" وهناك مفهوم آخر يرى بأن السياحة البيئية هي بمراقبة وتقويم الطبيعة، وتمنع أي تلوث وأي تأثير يمكن أن يصيب البيئة الطبيعية أو التراث الثقافي، وتساعد على صيانتها(10) . وهناك من يرى بأن السياحة البيئية" هي نشاط إنساني يمارس وفق ضوابط حاكمة وقواعد محكمة، تحمي وتصون الحياة الفطرية الطبيعية، وترتقي بجودة هذه الحياة، وتحول دون تلوثها، وتعمل على المحافظة عليها صالحة وصحي، " (11) ، وهذا التعريف يتناول السياحة البيئية من حيث أنها" رحلة إلى مناطق طبيعية، دون إغفال اعتبارات صيانة البيئة على أن

تتضمن سبل العيش لسكان تلك المناطق، وهي أسلوب للتطوير البيئي له وسائله العملية المؤثرة لتحقيق أحوال اجتماعية واقتصادية أفضل لجميع دول العالم وتؤكد الوظيفة التثقيفية للسياحة البيئية على ضرورة احترام ثقافات سكان المناطق المحيطة بالمحميات والحدائق القومية التي تجذب الأنشطة السياحة البيئية(12)، وهناك أيضا من يرى بأنها " :جميع الأنشطة الممارسة من طرف السياح والتي يكون موضوعها بيئيا، حيث تستغل في هذا النشاط المؤهل البيئي مهما اختلف نوعه واحات، بحيرات، أنهار، وديان، شلالات، جبال...الخ (ومهما اختلف كذلك سبب التنقل، أي أنه ليس بالضرورة سبب بيئي، و إنما يكون هناك استغلال لأحد المؤهلات البيئية والنشاط السياحي عموما، وبهدف إحداث المتعة وخلق تجدد في النشاط الإنساني، ويقوم بترقية المناطق التي تحقق جذبا سياحيا والمحافظة على عناصرها الثقافية والطبيعية والبيئية عموما ". (13)

كما تعرّف السياحة البيئية بأنها " مجموعة النشاطات التي تهدف جميعها إلى المحافظة على الموروثات الطبيعية والحضارية، وتكمن أهميتها في كونها سياحة رفيقة بالبيئة، فهي لا تحافظ على الطبيعة والبيئة المحلية فقط بل تحفظهما بصفة جيدة وتحسنها للأجيال القادمة (14) "

وهناك مفهوم آخـر للسياحة البيئية يرى بأنها :" جـزء من السياحة المستدامة تتبع أسسها من نواحي البيئية والاقتصادية والاجتماعية وتسهم بنشاط على المحافظة على الإرث الوطني الطبيعي والثقافي وهي تعمل على مشاركة السكان المحليين ومساهمتهم في تخطيط وتطوير المشاريع وبالتالي تخفف من النزوح السكاني نحو المدن الكبرى".(15) كما يقصد بها -أيضا- السياحة المسؤولة بيئيا ، وتتجه إلى الطبيعة والحضارات الفطرية في مجموعات صغيرة للاستمتاع والمراقبة والتقدير والتعلم وإجراء بعض الأنشطة بدون ترك أي أثـر سلبي على الموارد الطبيعية والحضارية والمجتمع وتعمل على تحسين المستوى المعيشي للسكان المحليين وتوفير موارد مادية للمجتمع المحلي والحفاظ على الموارد البيئية والتنوع الحيوي (16) ، ومن هذه التعريفات التي جاءت لتضع الملامح الأساسية للسياحة البيئية والتي تحاول أن تجعلها سياحة مسئولة ومحافظة عل التراث البيئي والحضاري والثقافـي وتحترم الثقافات المحلية وتساعد على تحسين معيشة السكان المحليين.

مفهوم السائح البيئـــــي:

"السائح هو الإنسان الذي ينوي السفر لقضاء إجازته خارج سكنه الأصلي أو مكان عمله، بهدف الاستمتاع بالطبيعة أو زيارة أماكن أثرية تاريخية أ التعرف على

مجتمعات أخرى (17) من هـذا التعريف نستنتج بأنّ المناظر الطبيعية تسحر السائح، وتدفعه إلى السفر إلى المناطق المحافظة على تراثها الطبيعي والثقافي لقضاء إجازته، والترويح على النفس في أحضان الطبيعة والتمتع بمراقبة الحياة البرية، ومشاركة سكان البلد المضيف عاداتهم وتقاليدهم بكل بساطتها بعيدا عن الأماكن المزدحمة وحياة المدن (18)، ولكي يكون السائح صديقا للبيئة عليه أن يوصف بالتالي:ـ يحاول الحصول على الخبرة الحقيقية الشخصية والاجتماعية.

ـ وجود رغبة كبيرة في التعرف على الأماكن الطبيعية والحضرية.

ـ التمتع بروح المغامرة والتحدي للوصول إلى هدفه وتحمل المشاق والصعوبات إثناء الرحلة

ـ حسن التفاعل مع السكان المحليين وسهل الانخراط في حياتهم الاجتماعية وثقافاتهم.

ـ سهل التكيف مع ظروف الرحلة حتى مع وجود خدمات بسيطة.

ـ إيجابي وغير انفعالي.

ـ يسعى إلى إنفاق نقوده من أجل الحصول على الخبرة وليس على الراحة فقط (19).

ـ يفضل الأساليب البسيطة في الحياة ويميل إلى الإقامة في الأكواخ والخيام والمبيت في المنامات، ولا تهمه الفنادق والمطاعم الفاخرة ويرغب في تجريب الأطعمة الشعبية التقليدية (20)، وإذا توفرت هذه الصفات في أي سائح فإننا بذلك سنحقق الأهداف التي تصبوا إليها السياحة البيئية المستدامة والتي أهمها حماية البيئة السياحية

3ـ علاقة السياحة بالبيئة

تطــوّرت السياحة بشكل لم تشهده من قبل خلال القرن العشرين وبالأخص مع نهاية الحرب العالمية الثانية، لأن في هذه الفترة استقرت الأوضاع السياسية وازدهرت الظروف الاقتصادية وزاد الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية للأفراد، لأن الإنسان أصبح يبحث عن الراحة والترويح عن النفس والترفيه والاستمتاع بالطبيعة ومناظرها المختلفة (21) ، وهكذا أصبحت السياحة الحل الأمثل لتحقيق كل ذلك كونها ترتبط بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والحضارية للإنسان، لهذا زاد الاهتمام بها في هذه الفترة حيث أصبحت تعد من أكثر الصناعات نموا في العالم، ومن أكبر القطاعات الإنتاجية وتمثل مصدرًا مهما للعملات الصعبة للكثير من الدول، إلا أن الاهتمام بالسياحة كان ينحصر في الجانب الاقتصادي دون مراعاة الجوانب الأخرى لأن السياحة كغيرها من قطاعات التنمية لها آثار سلبية وايجابية على البيئة بمختلف أشكالها، ومن أهم الآثار السلبية الناتجة عن السياحة والتي تضر بالبيئة ما يلي:

ـ النمو الواسع للمشاريع التنموية السياحية على حساب البيئة الطبيعية.
ـ كثرة أعداد السياح الذي يفوق القدرة الاستيعابية للمقصد السياحي وكثرة الازدحام.
ـ الممارسات الرياضية والترفيهية للسياح التي ترهق عناصر البيئة الطبيعية وتلوثها.
ـ سوء معاملة الكائنات الحية الحيوانية أو النباتية من طرف السياح (22)
ـ السلوكيات الخاطئة الناجمة عن السائحين والتي تتسبب في الكثير من الأحيان في إحداث مشاكل اجتماعية واقتصادية وصحية للسكان المحليين والمجتمع المحلي بصفة عامة. ومع نهاية السبعينات وبداية الثمانينات ونتيجة لهذه الأضرار والمشاكل التي تعاني منها البيئة، بدأ اهتمام الكثير من الدول والحكومات بالبيئة وحمايتها من التلوث، وأصبح البعد البيئي يتسلل شيئا فشيئا في الكثير من المجالات، إذ أنه لم يقتصر فقط على المجال الصناعي والزراعي ولكنه اتسع ليشمل أيضا المجال السياحي حيث أصبحت البيئة بعناصرها الثلاثة الطبيعية والاجتماعية والصناعية هي الأساس الذي ترتكز عليه صناعة السياحة في العالم (23) ، وهذا ما يؤكده إعلان مانيلا الذي جاء في سنة 1980 الذي ينص على الآتي " إن الاحتياجات السياحية لا ينبغي أن تلبى بطريقة تلحق الضرر بالمصالح الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق السياحية والبيئة وفوق كل شيء بالموارد الطبيعية والمواقع التاريخية والثقافية التي تعتبر عامل الجذب الأساسي للسياحة، ويشدد الإعلان على أن هذه الموارد جزء من تراث البشرية وأنه يجب على المجتمعات المحلية الوطنية والمجتمع الدولي بأكملها لقيام بالخطوات اللازمة لكفالة الحفاظ عليها، ويعتبر التخطيط طويل الأجل والسليم بيئيا شرطا أساسيا لإقامة التوازن بين السياحة والبيئة ولكي تصبح السياحة نشاطا إنمائيا قابلا للاستمرار" (24) ، كما وضعت منظمة الأمم المتحدة والمنظمة السياحية الدولية إعلانا مشتركا حول التآخي بين السياحة والبيئة بهدف نشـر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع الدولي وتوجيه أنظار الدول السياحية المضيفة إلى أهمية وضع الاعتبارات البيئية في الحسبان عند القيام بأنشطة التنمية السياحية، حتى يتوافق مع اهتمام دول العالم بصحة الإنسان في كل مكان وتوفير البيئة المناسبة له عند زيارة المناطق السياحية المستقبلة، وتماشيا مع هذا الاتجاه عقدت العديد من المؤتمرات في مختلف الدول لمناقشة العلاقة بين السياحة والبيئة، وكمثال على ذلك مؤتمر السياحة والبيئة الذي عقد بمدينة كيوبك بكندا في 29 مايو 2002 كمؤشر مهم على مدى اهتمام العالم بالبيئة في مجال السياحة (25) .

وهكذا نجد أن الهدف الأول من الربط بين السياحة والبيئة هو تعليم قيمة الطبيعة لأسباب لا تتعلق بالسياحة فقط بل تعمل -أيضا - على تحفيز المحافظة على البيئة،

ومن بديهيات هذا التحفيز نجد الرغبة في تقدير الطبيعة حق قدرها وفقا للشروط الطبيعة نفسها لتكوين جيل بيئي صاعد الذي سيدفع مقابل زيارة مختلف المعالم البيئية وتقديرها وفي الأخير يمكن القول أن العلاقة بين السياحة والبيئة تأخذ في الكثير من الأحيان طابع الاستلزام الإجباري، فلا سياحة ناجحة دون بيئة مقبولة وجذابة، فالسائح لا يمكن أن يقصد بيئة ملوثة (26) ومشوهة تنعكس بالسلب على صحته والترفيه الذي يبحث عنه، بالإضافة إلى أن السياحة هي المستخدم الأول للموارد الطبيعية من مناظر ومواقع وجذابة، وهذا ما أدى إلى ظهور نمط جديد من السياحة بديلا عن الأنماط الأخرى يسعى إلى تحقيق التوازن الايكولوجي ويهتم بالحياة الطبيعية الفطرية كما خلقها الله -سبحانه وتعالى- ، فالبيئة في الوقت الراهن أصبحت مكونا أساسيا في حياة المجتمع وشهادة ضمان لسياحة جديدة بديلة عن السياحة التقليدية تسمى السياحة البيئية التي لها أهمية كبيرة في حياة المجتمعات.

4- أهمية السياحة البيئية:

إن السياحة البيئية تكتسب أهميتها الخاصة من كونها تقدم وتعمل على تحقيق مجموعة من الأهداف متعددة الجوانب ومتنوعة المجالات تتمثل في:

4 .1 الأهمية الاقتصادية للسياحة البيئية :

تمثل السياحة البيئية أرقى صور الاستثمار الاقتصادي الآمن، لأنه استثمار لا تترتب عليه أي مخاطر بيئية يصعب معالجتها بل انه كثيرا ما يضفي هذا الاستثمار رونقا وجمالا على البيئة، ومن هنا نجد أن السياحة البيئية تعتبر وسيلة وأداة رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة (27) ، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

تساهم في القضاء على البطالة وتوفير فرص العمل من خلال حركة السياح ومعاملاتهم في مجالات شتى كالنقل والتجارة والإيواء...الخ، فالنشاط السياحي البيئي يقوم على العمل المكثف والمتكامل، كما أن التشغيل في المجال السياحي لا يحتاج إلى استثمارات كبيرة إذا ما قورن بالقطاعات الأخرى وخصوصا القطاع الصناعي (28) تساعد على تنشيط حركة الإنتاج والاستثمار في القطاعات الأخرى، ويكون ذلك عبر آليات محددة تظهر على وجه الخصوص في المؤسسات الفاعلة في الميدان وهي مختلفة ومتعددة كمؤسسات النقل البري والجوي والبحري، والمؤسسات الفندقية، والشركات المنظمة للرحلات السياحية، المطاعم، الموتيلات...الخ، ومن هنا نجد أن السياحة البيئية تساعد على تحسين الأوضاع الاقتصادية للمجتمع (29) تعمل على تحسين الخدمات وتنمية البنية الأساسية وذلك من خلال توفير وتحسين المرافق الهيكلية من طرق وجسور ومطارات ومحطات الكهرباء والغاز...الخ.

تعتبر السياحة البيئية وسيلة مهمة للحصول على العملات الأجنبية وتعمل على تحسين ميزان المدفوعات وبالتالي تساعد على حل المشكلات الاقتصادية (30)

تعتبر السياحة البيئية صناعة تصديرية مهمة من نوع خاص كونها تعتمد على المقومات الطبيعية بموارده، وثرواتها المختلفة بالإضافة إلى المقومات المادية التي شيدها الإنسان لجذب السائح، ونجد أن المستهلك أي : السائح هو الذي يأتي إليها، كما أنها لا تحتاج إلى نقل وتغليف منتجاتها أو ولهذا تأشيرات أو رســـوم وما شابه ذلك، وبمعنى آخر :أنها موجودة سواء قصدها السائح أم لا .(31)

4. 2الأهمية السياسية للسياحة البيئية :

تمثل السياحة البيئية آداه من أدوات تعميق الانتماء السياسي وزيادة الوعي القومي والتعرف على ثروات البلاد وهذا ما يؤدّي إلى تحقيق الاعتزاز بالوطن.(32)

إن السياحة البيئية كنشاط إنساني تحدث نوعا من التقارب بين الشعوب والمجتمعات المختلفة، كما أن الحركات السياحية المتبادلة أصبحت تلعب دورا هاما في تنشيط العلاقات الدولية وتقليل حدة الصراعات والخلافات التي تنشأ بين البلدان المتنازعة (33) نظرا لما تحدثه من تقارب واتصال وتعارف وسلام وتفهم القضايا والمشكلات والتي توجد بين الدول والمجتمعات (34)

إن السياحة البيئية تقوم على تصحيح الممارسات الخاطئة نحو البيئية وتعمل على المحافظة عليها وسلامتها هذا ما يساعد على توفير الأمن السياسي للدولة حيث أصبحت البيئة والاهتمام بها من أهم البرامج السياسية للدولة والأحزاب ولديها وزارات مكلفة بشؤونها (35)

3.4 الأهمية الاجتماعية والإنسانية للسياحة البيئية :

تعد السياحة البيئية سياحة صديقة للمجتمع فهي تقوم على الاستفادة الكاملة لكل ما فيه من موارد وأفراد، وهذا ما جعلها تتأثر وتؤثر فيه بشكل واضح وصريح، ويبرز هذا فيما يلي:

تحقيق قدر كبير من التفاعل الاجتماعي وزيادة العلاقات الاجتماعية من خلال حسن مقابلة ومعاملة السياح من مختلف الجنسيات والأعراق من طرف السكان المحليين للمجتمع المضيف (36) ، و تساعد السياحة البيئية على الانفتاح على الخارج، بخروج بعض المجتمعات من عزلتها وانغلاقها على ذاتها في الداخل (37) إحداث نوعا من الازدهار والتطور في المجتمع وهذا ما يترتب عليه شعور أفراد المجتمع بحالة من الرضا العام، وهذا ما من شأنه أن يسهل الحراك الاجتماعي بين الطبقات المختلفة داخل المجتمع الواحد، نتيجة لزيادة العاملين في الحقل السياحي وبالتالي زيادة دخل

الأفراد وهذا ما يحقق التوازن الاجتماعي (38) تساعد السياحة البيئية على مساعدة الإنسان في التخلص من أمراض العصر ومعالجته من حالات الاكتئاب والإحباط الناتجة عن الروتين اليومي وكثرة العمل والضغوط النفسية والاجتماعية وحياة المدن الصاخبة... الخ، وذلك من خلال التمتع بالطبيعة الهادئة وبجمالها وحياتها البرية والفطرية، وهذا ما يرد إليه توازنه وقدراته الجسدية والذهنية والنفسية (39) الترويح عن النفس والاستفادة من وقت الفراغ بممارسة نشاطات سياحية وبالتالي استثماره وتخطيطه بطريقة تساعده على تنمية قدراته المعرفية والفكرية والجسمانية (40)

4.4 الأهمية الثقافية و الحضارية للسياحة البيئية :

للسياحة البيئية أهمية ثقافية يمكن إبرازها فيما يلي:

تعمل على نشر ثقافة المحافظة على البيئة وذلك من خلال تعميق الإحساس والتعاون وأهمية المشاركة لتنمية الوعي البيئي لدى السياح أو السكان المحليين وتنويرهم بأهمية المحافظة على التوازن البيئي الطبيعي والفطري (40) تعتبر السياحة البيئية أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافات والعادات والتقاليد بين الشعوب، كما أنها تساعد على فهم الحضارة الإنسانية إذ أن التنوع الثقافي يساهم بشكل أو بآخر في التغيير والتطور الإنساني في مجمله، وذلك من خلال مخالطة الناس ورصد بعض جوانب حياتهم اليومية في مجتمع معين خلال فترة زمنية محددة، لهذا تعتبر السياحة أكثر المدارس تثقيفا وتعليما للإنسان عن طريق مشاهدته وتأملاته وزياراته للمعالم الحضارية والتاريخية والطبيعية5 . تعمل السياحة البيئية على حماية الموروث الثقافي الإنساني وفهم ثقافة الاختلاف واكتشاف المواقع التاريخية والأثرية والطبيعية الفطرية، والاهتمام بصيانتها كجزء من التراث البشرية، ومن ناحية أخرى تساهم في صناعة الأحداث والمناسبات الثقافية، والاستفادة من مناهل الثقافة المحلية التي تمتد لتشمل الفنون الجميلة والأدب والتاريخ والفلكلور والصناعات التقليدية، والربط بينها وبين الواقع البيئي المعاصر (41)

4.5 الأهمية البيئية والعمرانية للسياحة البيئية:

تعتبر السياحة البيئية من الصناعات النظيفة التي تهتم بالمحافظة على المناطق السياحية ونظافتها لأنها تعد مطلبا سياحيا هاما لجذب السياح حيث يتم ذلك من خلال:

ـ الاستغلال الأمثل للموارد والمعطيات الطبيعية وعدم الإساءة إليها باعتبارها ثروة وطنية.

ـ تنظيم وتخطيط استخدامات الأرض بشكل سليم يهدف إلى تحقيق أقصى منفعة ممكنة ولا يتسبب في نفس الوقت بأي مشاكل بيئية أو آثار سلبية.

ـ الاهتمام بالبعد الجمالي سواء بالنسبة للبيئة الطبيعية أو التي من صنع الإنسان. (42)
ـ تضع السياحة البيئية ضوابط الترشيد السلوكي في استهلاك الموارد أو استعمالها بما يحافظ على الصحة والسلامة البيئية، وذلك بالمحافظة على التوازن البيئي في أكمل صوره وفي أجمل عناصره وهي بذلك تحمي الحياة الطبيعية البرية والجوية والبحرية من أي تلوث يؤثر فيها بشكل سلبي ومن ثم فهي تستخدم منهج الوقاية بدلا من أساليب المعالجة (43)

كما أن السياحة البيئية توفر الموارد المالية اللازمة التي تستخدم فيما بعد لتطوير وصيانة الطبيعة والمنشآت الطبيعية كالمنتزهات والمحميات الطبيعية. (44) ، وهكذا نلاحظ بأن السياحة البيئية لها أهمية بارزة في العديد من المجالات والميادين، وذلك حسب الأهداف التي يريد المجتمع أو السائح البيئي الوصول إليها ونوعية النشاطات التي يريد أن يمارسها لأن السياحة البيئية لها عدة أشكال وأنواع يمكن أن يستفيد منها الفرد حسب المقصد السياحي الذي سيتوجه إليه والبيئة التي تميزه.

السياحة البيئية: ـ

قد برز مفهوم السياحة البيئية، التي نحن بصددها الآن، كاختيار عملي للاستمتاع بالطبيعة والتراث الثقافي المحلي والحفاظ عليهم في أن واحد، وقد تم تعريف هذه النوعية من السياحة على أنها "رحلات ملتزمة بيئيا وزيارات لمناطق لم تضر بعد، وذلك بغرض الاستمتاع والدراسة، وتأمل البيئة الطبيعية وملامحها الثقافية". ومن الملاحظ أن الطلب على هذه النوعية من السياحة في حالة صعود مستمر وملحوظ ، لدرجة أنها أسرع قطاع ينمو في صناعة السياحة ، حيث تم تقدير هذه النسبة بحوالي 10-15% من إجمالي الإنفاق السياحي العالمي (2011WTTC) ، وقد أظهرت نشرة الرؤية السياحية لعام 2020 الصادرة عن منظمة السياحة الدولية أن السياحة البيئية أسرع قطاعات سوق السفر نموا ، وهذا النمو مرتبط بتزايد الوعي العالمي بالشؤون البيئية ، ووفقا لتقديرات منظمة السياحة الدولية فقد قام حوالي 30 مليون سائح دولي (أو ما يعادل 5% من تعداد السياح) برحلات سياحة بيئية في العام 2012 (منظمة السياحة الدولية 2015). وقد وجد أن السياحة البيئية السليمة تساهم في كثير من الدول في تنشيط الاقتصاد الوطني فضلا عن دورها في المحافظة على الموارد الطبيعية، بمعنى آخر السياحة البيئية يمكن أن توفر تمويلا ذاتيا مستمرا يعود مردوده بالفائدة على إدارة وتطوير الموارد الطبيعية لمنفعة الإنسان.

ويبدو أن السياحة البيئية قد صارت ضرورة ملحة في الدول المتحضرة والنامية على حد سواء في ظل الطفرة الصناعية والتطور التكنولوجي الذي صاحبته آثار

جانبية كثيرة تمثلت في التلوث البيئي بكافة أشكاله وانكماش المساحات الخضراء والتنمية العشوائية وتقلص المتنفسات الطبيعية التي يحتاج إليها الإنسان، الأمر الذي ساعد على الهروب من منفرات المدينة إلى أحضان الريف والطبيعة. ويقدر الصندوق الدولي لحماية الحياة الفطرية والطبيعة أ ن حوالي 20% من الدخل المتولد عن السياحة في الدول النامية ناتج عن السياحة البيئية، والسبب وراء انجذاب الدول النامية تجاه تطوير هذا النوع من السياحة هو أن عوائد توظيف الأراضي له تعادل **10** أضعاف عوائد توظيفها للزراعة. وتعد كينيا (كنموذج جيد لإحدى الدول النامية التي اهتمت بالسياحة البيئية) وهي من الحالات التي تبرز أهمية الطبيعة في السياحة البيئية، حيث قدر أن ثمانية من كل عشرة سياح أتوا إليها كانوا لأغراض السياحة الطبيعية، وقد كانت عوائد السياحة الطبيعة في هذا البلد إلى 54 مليون في العام 2014، ويقدم ما قدره 25% إلى المجتمعات المحلية في مناطق المنتزهات والمحميات، مما يشير إلى تحقيق الفائدة المباشرة للمجتمعات المحلية. ويمكن الاستفادة من موجة السياحة البيئية في تحقيق عدد من الفوائد الاجتماعية والاقتصادية علي مستوي الدولة ، حيث يتمثل ذلك في تنشيط الاقتصاد الوطني والمحلي من خلال تنويع المنتج السياحي وتنشيط الحركة السياحية وزيادة عدد الرحلات الإيجابية -داخليا وخارجيا- من خلال تقديم نوعية جديدة من السياحة لم تكن متوفرة من قبل في ليبيا ، بالإضافة إلي توليد فرص عمل جديدة خاصة في المناطق الريفية والمناطق البيئية النائية حيث أنهما تمثلان أكثر المناطق ملائمة لإقامة مثل هذه النوعية من السياحة ، هذا غير رفع المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للمجتمع المحلي نظرا للارتباط الشديد بين نوعية السياحة البيئية والمجتمع المحلي ، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلي رفع مستوى الاهتمام بالوعي البيئي ، وبالتالي ينعكس ذلك علي حماية الموارد الطبيعية والثقافية المحلية والانعكاس المادي لهذه النوعية من السياحة يمكن أن يظهر في عدد من الأشكال لعل من أهمها وأكثرها تميزا هو "النزل السياحي البيئي

أولا ـ النزل السياحي البيئي Eco-lodge

المفهوم والتعريف:

هناك العديد من التعريفات والمفاهيم التي توضح معني النزل السياحية البيئية وعلاقتها بالبيئة المحيطة واعتمادها عليها والفرق بينها وبين مشروعات الإقامة السياحية التقليدية (المنتجعات والفنادق)، إلا أن أهم هذه التعريفات تمثلت في:

ـ هو أسم تجاري لمنتج من منتجات صناعة السياحة تستخدم لتحديد هوية نوع من المنشآت السياحية المعتمدة على عنصر الطبيعة والتي تستجيب لمبادئ السياحة البيئية (Hawkins et al, 1995)

ـ هو لفظ يستخدم لتعريف نوعية من النزل السياحية التي تعتمد على البيئة وتعكس فلسفة وأسس السياحة البيئية، وهذه النوعية من النزل البيئية تقدم السياحة كعملية تثقيفية تعليمية وتشاركيه مع المجتمع المحلي، وهذه النزل يجب أن تنمي وتدار بأسلوب بيئي حساس يحمي المنظومة البيئية"(Bottrill & Pearce, 1995) .

ـ هو مكان للإقامة يعتمد على الممارسات البيئية السليمة ويقدم نوعية جديدة من نظم الاستهلاك بأشكال مبتكرة ويعمل على تشجيع الإنتاج بحيث يحقق مجموعة الأهداف التي تسعي إليها السياحة البيئية" (WTO, 1995).

1-هو مكان للإقامة يجب أن تتوفر فيه أكبر قدر من الشروط الآتية:

ـ الحفاظ على البيئة النباتية والحيوانية المحيطة.

ـ محاولة العمل مع المجتمع المحلي.

ـ تقديم برنامج توضيحي لتثقيف كل من العاملين والسائحين بالبيئة الطبيعية والثقافية المحيطة.

ـاستخدام بدائل ووسائل مستدامة للحصول على المياه وتقليل الفاقد منها.

ـ الاهتمام بطرق التعامل مع المخلفات الصلبة والصرف الصحي.

ـ توفير احتياجاتها من الطاقة من خلال تصميمات طبيعية ومصادر متجددة من الطاقة.

ـ استخدام الخامات المحلية والتكنولوجيا التقليدية في البناء كلما أمكن ودمج هذا في نماذج حديثة تحقق استدامة أكبر.

ـ يكون لها أقل تأثير ممكن على البيئة الطبيعية المحيطة خلال فترة الإنشاء والنشيد.

ـ تكون ملائمة للمحيط الطبيعي والثقافي من خلال الاهتمام بالتكوين وتنسيق الموقع العام والألوان واستخدام العمارة التقليدية السائدة.

ـ المشاركة في التنمية المستدامة للمجتمع المحلي من خلال الأبحاث وبرامج التعليم.

على أن يحقق النزل البيئي الثلاثة شروط الأساسية للسياحة البيئية وهي: الحفاظ على البيئة المحيطة، أن يعود بالنفع على المجتمع المحلي، أن يحدث تفاعل بين البيئة المحلية والسائحين والعاملين بالنزل" (Hitesh Mehta, 1999) .

ويمكن تحقيق الوضوح في مفهوم النزل السياحي البيئي، من خلال استعراض فلسفة تناول كل من النزل السياحي البيئي ونزل السياحة التقليدية، فالنزل البيئي يعتمد

بصورة أساسية على توفير الظروف المثالية للتفاعل بين الناس والبيئة المحيطة بهم ليزداد تعارفهم على بعضهم البعض (الإنسان والبيئة المحيطة) مع الحرص علي إحداث أقل تأثير ممكن في السياق البيئي للمكان، بينما النزل السياحي التقليدي يهدف إلي تقديم تسهيلات وخدمات للناس لفترة زمنية محدودة غالبا ما تنتهي بخروج السائح من النزل.

جدول (1) مقارنة بين المنشآت السياحية التقليدية والنزل السياحي البيئي :

عنصر المقارنة	المنشأة السياحية التقليدية	النزل السياحي البيئي
متطلبات السائح	الفخامة	الفخامة المحلية
الطابع العمراني والطراز المعماري	عالمي	محلي
الأنشطة والتجارب الإنسانية	تعتمد على الاسترخاء، أنشطة ذات طابع خدمي (ملاعب، حمامات سباحة، مراكز غوص، صالات رياضية، ...	تهتم بالأنشطة الطبيعية والترويحية والثقافية (مشاهدة الطبيعة، الحياة البحرية، مخيمات، سفاري، ...
ملكية المنشأة	شركات أو مجموعات	أفراد*
أسلوب التخطيط والتصميم	مغلقة ومنعزلة داخل حدود واضحة	مندمجة تماما مع البيئة المحلية ويصعب ملاحظة حدودها
شكل الاستثمار	استثمارات عالية، الربحية العالية بناء علي ارتفاع قدرات السائح المادية وارتفاع أسعار تقديم الخدمات	استثمارات محدودة أو متوسطة، الربحية قائمة على تميز الموقع (طبيعيا وتصميميا) وتقليل تكلفة تقديم الخدمات
عوامل الجذب	أولا الخدمات المقدمة (إقامة، أنشطة، رفاهية، ...) ، ثم ما يحيط بالمكان	أولا البيئة المحيطة بالمكان، ثم تأتي الخدمات والتسهيلات المقدمة
نوعيات التغذية وشكل الوجبات	شهية وخدمة متميزة وطريقة عرض جذابة	شهية وخدمة أساسها الطابع والشكل المحلي
أسلوب التسويق	من خلال الشبكات	من خلال الأفراد*

*HAWAKINS el. al, 1995 +

ثانيا ـ الأنشـــطة البيئية المرتبطة بمشروع النزل السياحي البيئي: -

إن أهم ما يشغلنا من مشروع الفندق البيئي هو أن الفندق البيئي نفسه ليس هو أهم شيء، ولكن البيئة المحلية، خصائص المكان، الطبيعة المحيطة، عوامل الجذب الثقافية، أساليب إدارة وتسويق رحلات ومسارات السياحة البيئية، وكيفية إشراك أهالي المنطقة في عملية تنمية المشروع هي أهم ما يعنينا بالدرجة الأولي في هذا المشروع **(Ceballos Lascurain, 1997).**

هذا القول يحدد إلى حد بعيد فلســفة مشروعات النزل السياحية البيئية، الذي قد تضيف إلى مفهوم، أو تعريف، النزل السياحي البيئي، وإنما هو أيضا يعكس بصورة أخري الأنشطة التي يمكن أن تمارس في مشروعات النزل السياحي البيئي، فالأنشطة البيئية هي الممارسات التي يقوم بها الإنسان خلال تعامله مع البيئة المحلية (الطبيعية، الاجتماعية، العمرانية، الثقافية، ...) بصــورة تتفق مع مفهوم الاستدامة بصفة عامة، وتتفق مع المحافظة على البيئة الطبيعية بصفة خاصة.

وفي مجال التنمية السياحية البيئية ، فإن الأنشطة البيئية قد تختلف من مكان لآخر ومن مستوي لآخر، فعلي سبيل المثال، النشاط التثقيفي والتعليمي هو أحــد أهم الأنشطة المتعارف عليها في مجال السياحة البيئية المتقدمة (مشروعات النزل السياحية البيئية) ، بينما قد يكون الترفيه والاسترخاء، ومتابعة الطبيعة هو النشاط الرئيسي في مجال السياحة البيئية التقليدية ، وبناء عليه ، فإنه بصفة عامة يعتمد تحديد الأنشطة المقترح مزاولتها بمشروع النزل البيئي السياحي بصورة أساسية بناء على التفاعل بين الإنسان (السائح) وما يقدمه المكان (البيئة المحلية والمحيطة) بهدف زيادة تقدير الزائرين لقيمة المكان والبيئة واكتساب المزيد من الخبرات نتيجة هذا التفاعل، ويمكن تصنيف هذه الأنشطة إلى نوعين أساسيين، النوع الأول هو الأنشطة البيئية العامة والتي يمكن مزاولتها في أي نوع من أنواع النزل البيئي مهما كانت خصائص البيئة المحلية، أما النوع الثاني من الأنشطة فهي الأنشطة المرتبطة بنوعية وخصائص البيئة الطبيعية المحلية والمحيطة بموقع النزل مثل الأنشطة المرتبطة بالبيئة الريفية على سبيل المثال.

ـ الأنشطة الأساسية للسياحة البيئية

وهي نوعية الأنشطة التي يمكن مزاولته في إي بيئة ولا ترتبط بخصائص مكان

رياضة المشي

في إي بيئة ولا ترتبط بخصائص مكان محدد ولا ببيئة ذات خصائص محددة ولكنها مرتبطة بالبيئة الطبيعية بصورة أساسية، مثل:

رياضة المشي، ومراقبة الحيوانات والطيور والحشرات والاسترخاء وتأمل الطبيعية

إقامة المخيمات والمعسكرات الخلوية.
ركوب الدراجات، الجمال، الخيول
الرياضات التي تعتمد على الخصائص الطبيعية (الجولف، كرة المضرب، ...)
التجول في المناطق بملامحها الثقافية المحلية.
التفاعل مع المجتمعات المحلية (التعايش مع السكان المحليين، الحرف اليدوية، الأكلات الشعبية،)
التصوير ورسم المناظر الطبيعي، والصيد المنظم. السياحة العلاجية. البحث العلمي والتثقيفي.

بناء المخيمات

2- أنواع السياحة البيئية المرتبطة بالمناطق الريفية

أنواع وأنشطة السياحية البيئية ترتبط بصورة أساسية بنوعية البيئة المحيطة بالنزل السياحية البيئية المقترحة، وتعتمد اعتمادا كبيراً على هذه البيئة ونوعها، ومن هذه البيئات البيئة الريفية بالمملكة، ويوجد عدد من أشكال أو صور السياحة في المناطق الريفية يتحدد بناء عليها طبيعة الأنشطة التي يمكن أن ترتبط بها،

السياحة الزراعية البيئية: وهي ترتبط إلى حد بعيد بهدف محدد للزيارة، التي قد تكون زيارة بدون إقامة أو إقامة لفترة محدودة بهدف التعرف على عملية الزراعة، تنسيق الزهور، كيفية زراعة وتنسيق الزهور والنباتات وصيانتها، دراسة الحيوانات المرتبطة بالبيئة الزراعية وكيفية التعامل معها وغالبا ما يكون الهدف من هذه النوعية من السياحة هو العملية التثقيفية أو التعليمية

الطعام العضوي الطازج
(Mas Lluerna-Spain)

وهي ترتبط بصورة مباشرة بالسياحة البيئية المتقدم

سياحة المزارع البيئية: وهي نوعية خاصة من المزارع "Organic Farm" التي ترتبط بصورة أساسية بالطبيعة ومقوماتها ، حيث تتم بها العمليات الزراعية بطريقة عضوية ، وترتبط زيارة هذه النوعية من المزارع بعدة جوانب، قد يكون من أجل الاسترخاء والاستمتاع بالصورة الزراعية والتنزه في المزرعة مع إمكانية الإقامة بها ، قد يكون من أجل العودة إلي الخامات والمأكولات الطبيعية الصحية بعيدا عن المواد الصناعية، وغالبا ما تكون عناصر الإقامة في هذه المشروعات محدودة

تقديم المنتج والمأكولات المحلية

السياحة الريفية البيئية: وهي تعني بصورة أساسية المجتمع الريفي بجميع عناصره: الزراعة، السكان المحليين، الحيوانات، الأنشطة الريفية المحلية كما تتضمن إقامة المخيمات ورحلات الصيد وإقامة الأسواق الحرفية البيئية والعروض الثقافية المحلية، وتلك النوعية من السياحة هي أقرب النوعيات إلى مفهوم النزل السياحي البيئي باعتبارها تقدم المفردات الأساسية للنزل البيئي: التفاعل بين السائحين والبيئة المحلية المحيطة، ... من خلال السكان المحليين ، الأنشطة المحلية ، البيئة إلا أنه في نفس الوقت يجب الأخذ في الاعتبار أن الهدف الأساسي من عملية التنمية السياحية هو تنمية المجتمعات من خلال الاستفادة من الموارد المتاحة ، وعليه فإنه من الضرورة بمكان النظر لهذه الأنشطة نظرة أكثر شمولية لمحاولة الاستفادة منها قدر الإمكان ، فعلي سبيل المثال فإنه يمكن تشكيل مجموعة من العلاقات بين نوعيات الأنشطة المختلفة لتكوين أساس سياحي قوي ، وبالتالي يعمل ذلك علي زيادة نجاح هذه المشروعات في تنمية المكان ، ويظهر ذلك من

خلال محاولة تركيب نوعين من العلاقات الوظيفية الممكن تكوينها من الأنشطة المختلفة (شكل 1)،

التفاعل مع المجتمع المحلي
(Njari Camp-Tanzania)

النوعية الأولى هي العلاقات التبادلية ، وهــي معنية بالعلاقة المتبادلة بين الأنشطة الأساسية والأنشطة المتخصصة (سياحة مزارع ، سياحة زراعية ، سياحة ريفية) في شكل علاقة أحادية من خلال إمكانية تشكيل أنشطة المشروع السياحي البيئي عن طريق دمج الأنشطة مع بعضها (مجموعة الأنشطة الأساسية مع السياحة الزراعية ، أو الأساسية مع المزارع ، أو الأساسية مع الريفية) ، إلا أنه في بعض الحالات التي يمكن أن تظهر فيها نوعية أخري من العلاقة وهي العلاقة التكاملية بين الأنشطة، مثل وجود بيئة ريفية مع بيئة صحراوية أو جبلية تقدم نوعيات من السياحة التقليدية ، وفي هذه الحالة يمكن إدماج أكثر من نوعية من الأنشطة لتكوين المنظومة المتكاملة للبرنامج السياحي للمشروع ، أو المشروعات ، لأنه من وجهة نظر مدخل التنمية السياحية (الاقتصادية) فإنه من المفضل إدماج أكثر من نوعية من الأنشطة من خلال مسار سياحي (أو برنامج سياحي) واحد ، وذلك من خلال ربط مواقع الأنشطة السياحية المختلفة لإثراء عملية الاستمتاع البيئي بالمناطق والخصائص المختلفة (وفي نفس الوقت زيادة مدة إقامة السائح بما يعود بالنفع الاقتصادي علي المجتمع) .

ثالثا ـ المدخل للتعامل مع النزل السياحية البيئية بالمناطق الريفية:

عند النظر إلي مفهوم التنمية السياحية المستدامة والمتمثلة في نموذج النزل السياحي البيئي، خاصة في المناطق الريفية، نجد أنها علي الرغم من تركيزها علي الخصائص

البيئية الطبيعية ، إلا أنها لا تغفل إطلاقا المفهوم الأشمل للفظ "البيئة" من خــلال شمولها الأبعاد الاجتماعية والعمرانية والأنشطة إلي جانب الأبعاد الطبيعية، بينما قد تشكل الإبعاد الاجتماعيــة الجزء الأكثر صعوبة في التعامل معها لسببين:

الأول: أن الأبعاد الاجتماعية غالبا ما تظهر في أنماط البيئة العمرانية الموجودة نتيجة تأثرها بخصائص السكان ومتطلباتهم.

الثاني: أن التعامل مع المجتمعات المستقرة ذات التقاليد الراسخة غالبًا ما يكون أكثر صعوبة في التعامل مع البيئات الطبيعية، خاصة في ظل قوة وصلابة العادات والتقاليد في المناطق الريفية في ليبيا.

وبناء على ذلك فإن هناك عدد من المداخل (الأبعاد)، يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تناول قضية "النزل السياحي بالمناطق الريفية"، لعل أهمها:

ـ مراعاة المدخل البيئي الطبيعي.
ـ مراعاة المدخل الاجتماعي.
ـ مراعاة مدخل التنمية المحلية.
ـ مراعاة مدخل التنمية الريفية.
ـ مراعاة مدخل التنمية الزراعية البيئية.
ـ مراعاة مدخل التنمية السياحية.
ـ مراعاة المدخل التسويقي.
ـ مراعاة مدخل التنمية العمرانية المستدامة.

الخاتمـــــة:

لقد ظهر في العقد الماضي نوع جديد من السياحة يعتمد إلى حدٍ كبير على البيئة الطبيعية والثقافية وشهد ازدهارًا كبيراً، بالإضافة إلى السائحين الذي يقضون عطلاتهم بصورة تقليدية فقد انبثق قطاع جديد من السائحين يفضلون قضاء عطلاتهم بعيداً عن ضوضاء المدينة لكي يتمتعوا بنقاء وصفاء الطبيعة. وأنشطة نمط السياحة الغير تقليدية (السياحة البيئية) تشتمل على: الترحال ومشاهده الطيور والطبيعة والغطس ومشاهدة الشعاب المرجانية والجبال وعبور الصحراء والتصوير الفوتوغرافي للمغامرات والجولات التراثية واستكشاف المواقع الغنية بالثقافة والتاريخ. وكل هذه الأنشطة وأكثر توفر مصادر غنية للاستمتاع بأنواع جديدة من الأنشطة والمقاصد السياحية. والمفهوم الجديد للسياحة قد أرتكز على أن يكون الاختيار التطبيقي للاستمتاع بالثقافة التراثية والطبيعية وفي نفس الوقت الحفاظ على كليهما. ولعل ليبيا تملك من المقومات الطبيعية والحضارية تجعلها في مصاف الدول التي تستأثر بالسوق السياحي العالمي

وخاصة بنمط السياحة البيئية لو تعطي الدولة المزيد من الإمكانيات والاهتمام بالنشاط السياحي كاهتمامها بالنفط.

بيان تضارب المصالح

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــــــــش:

1- محسن أحمد الخضيري. السياحة البيئية. مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2006 ، ص42

2 -أحمد محمود مقابلة :صناعة السياحة .كنوز المعرفة العلمية، عمان، 2008 ، ص90

3 -حسن أحمد شحاتة :التلوث البيئي وإعاقة السياحة.مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2002 ، ص84

4 - عماد أبوسعدة :السياحة البيئية في سورية

2008، على الساعة /02/ 15:14 بتاريخ 11 ،4 - .www.alakera.com

5 -أحمد الجلاد :دراسات في الجغرافية السياحية.عالم الكتب، القاهرة، 1997 ، ص85 .

6-الأمم المتحدة :المجلس الاقتصادي والاجتماعي :تنمية السياحة المستدامة.

2008/11/16 .على الساعة 11:15 ، / www. Org / arabic/conférences:wssd/docs/first/e

7- Oxford learners broche dictionary. Thrdedition, Oxford university press, 2003

8- le petit larousse, p 393

2008، على الساعة /11/ 10:30 بتاريخ 16 ، - - http://www.feedo.net/lifestyle/travel .

9السياحة البيئية

10 -Nadia Ben yahia et Karim Zein: Ecotourisme dans une perspective développement durable.

contrebutions spéciale de sustainabele, Busniss, Suisse, 2003, p 2

11-محسن أحمد الخضيري :السياحة البيئية .ص47

12-محمد أحمد: الثقافة البيئية. دار الرضا، سوريا، 2003 ، ص 103

13-أحمد الجلاد: دراسات في الجغرافية السياحية. ص 87

2008 ، على الساعة 15:48 /02/ بتاريخ 11 14 www.alakera.comعماد أبوسعدة: السياحة البيئية في سورية

15 -المرجع نفسه.

16-أحمد عبد السميع علام: علم الاقتصاد السياحي. دار الوفاء، الإسكندرية، 2008 ، ص 221

17-مصطفى عبد القادر: دور الإعلان في التسويق السياحي. مؤسسة مجد، بيروت، 2000 ، ص 38

18-أحمد الجلاد: دراسات في الجغرافية السياحية. ص 85

19-عفاف بأوروبة: السياحة البيئية. الثقافة البيئة الوعي الغائب. رابطة الفكر والإبداع، الجزائر، 2008
20-محمد الصيرفي: السياحة والبيئة بين التأثير والتأثر. المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2009، ص:
21-محمد خميس الزوكة :صناعة السياحة من منظور جغرافي .دار المعرفة الجامعية، 2006 ،
22-زكريا طاحون :أخلاقيات البيئة وحماقات الحروب .دار الوفاء، مصر، 2002 ، ص211
23- صبري عبد السميع :التسويق السياحي والفندقي .ص30
24-سامية أحمد محمود :السياحة والموارد ال ، http://gis2.akbarmontada.com
25- صبري عبد السميع :التسويق السياحي والفندقي . ص308
26-ليزا نيوتن : نحو شركات خضراء، ترجمة إيهاب عبد الرحيم محمد، سلسلة عالم المعرفة، رقم 329
27-محسن أحمد الخضيري :السياحة البيئية .ص54
28-محمد الروبي :نظرية السياحة مجموعة الدراسات السياحية .(الإسكندرية، 1988 ، ص33)
29-محي الزيتون :السياحة ومستقبل مصر بين إمكانية التنمية ومخاطر الهدر .الشروق، القاهرة، 2002ص 24
30- فؤاد عبد المنعم بكري .التسويق السياحي.عالم الكتب، القاهرة، 2007 ، ص69
31- المرجع نفسه.ص69
32- طارق كمال :السياحة والبيئة .مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية، 2009 ، ص39
33-محمد منير حجاب :الإعلام السياحي.دار الفجر، القاهرة، 2002 ص29
34- فؤاد عبد المنعم بكري :التسويق السياحي .ص29
35-طارق كمال :السياحة والبيئة .ص40
36 -هالة عبد الرحمان الرفاعي :التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي.ط2 ، الملتقى المصري 72- للإبداع والتنمية، مصر، 1998 ، ص ص71
37-محسن أحمد الخضيري :السياحة البيئية .ص
38- فؤاد عبد المنعم بكري :التسويق السياحي .ص69
39 - 66محسن أحمد الخضيري :السياحة البيئية .ص ص65
40 - 62إحسان محمد حسن :علم اجتماع وقت الفراغ .ص ص61
41-محسن أحمد الخضيري :السياحة البيئية .ص61
42-محسن أحمد الخضيري :السياحة البيئية .ص63
43-عثمان محمد غنيم وبنيتا نبيل سعد :التخطيط السياحي .ص22
44- محسن أحمد الخضيري :السياحة البيئية .ص53
45- حسن أحمد شحاتة :التلوث البيئي وإعاقة السياحة.

RECEPTION
ADMIN
JETTY
WATERSPORT CENTRE
"DAY VISITORS" AREA
DINING
LOUNGE